تجربة التدريس المستند للتعلم الخدمي (SL) في الجامعة الإسلامية بغزة: الإيجابيات والمعوقات

سناء إبراهيم أبو دقة* وإياد علي الدجنى وعبد الرؤوف علي المناعمة وفريد صبح القيق

الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين

استلم بتاريخ: ٢٠١٦/٣/١٣ قبل بتاريخ: ٢٠١٦/٦/٧

ملخص: هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة إدخال مكون التعلم الخدمي (SL) في ثلاثة مساقات جامعية في الجامعة الإسلامية بغزة. وتمحورت أسئلة الدراسة حول ما يلي: ١) ماهي الخطوات التي اتبعت لتطبيق التدريس المعتمد على التعلم الخدمي من وجهه نظر مدرسي هذه المساقات؟ ٢) ماهي الإيجابيات والمعوقات التي واجهت تطبيق التعلم الخدمي من وجهه نظر مدرسي المساقات والطلبة المستفيدين؟ ٣) ما مدى الفائدة المتحققة لدى الطلاب المسجلين في المساقات الجامعية المعتمدة على التعلم الخدمي في المجالات الأربعة التالية: الأكاديمي، الشخصي، المجتمعي، المهني من وجهه نظر الطلبة المستفيدين؟ وتكونت عينة الدراسة من (١٠١) طالبا وطالبة منهم (٨٨) في مستوى البكالوريوس موزعين كالتالي: قسم الهندسة المعمارية: مساق التخطيط العمراني (١٦) طالبا، وقسم العلوم الطبية المخبرية: مساق الأحياء الدقيقة الطبية (٧٢) طالبة، وقسم الإدارة التربوية: مساق الإدارة التربوية (١٣) طالبا وطالبة في مستوى الماجستير. واعتمد الباحثون في جمع البيانات على استبانة وزعت على الطلبة، هذا بالإضافة إلى استخدام أسلوب المقابلة مع ثلاثة (٣) من أعضاء الهيئة التدريسية. وأظهرت النتائج أن التدريس المعتمد على التعلم الخدمي كان ناجحا وحقق أهدافه بأشكال متعددة صبغت الفكرة بالإبداع والتميز وفاقت حجم التوقعات وتقدمت على الأهداف التي وضعتها الجامعة من خلال المدرسين المشاركين، وأن الطلبة المشاركين تمكنوا من تحقيق فوائد واضحة في مجالات الدراسة. وتبين أن الجامعة استفادت من التجربة بطريقة مباشرة من حيث تعزيز سمعة الجامعة، وفي إحداث فرق إيجابي في حياة المستفيدين من الشرائح المجتمعية.

كلمات مفتاحية: التعلم الخدمي، التعلم المجتمعي، ربط التدريس بخدمة المجت

Teaching Experience based on Service Learning (SL) at the Islamic University in Gaza: the Pros and Obstacles

Sanaa I. Abu -Dagga,* Iyad A. Al Dajani, Abdelraouf A. Elmanama, & Farid Al-Qeeq
Islamic University of Gaza, Palestine

Abstract: This research aims to evaluate the introduction of the Service Learning (SL) component in three university courses in Islamic University of Gaza. The study focused on the following questions: 1) What are the steps followed to implement teaching that is based on service learning from the perspective of involved faculty members? 2) What are the advantages and the obstacles associate with the implementation of service learning? 3) To what extent was student involvement in this experience beneficial to students' academic, personal, societal and professional domains from their perspectives? The study sample consisted of 101 students, of whom -88- at the bachelor's level. It was distributed as follows: Department of Architecture, Urban Planning course (16 students), and the Department of Medical Laboratory Sciences, Medical Microbiology course (72 students). The MA students were from the Department of Educational Administration: Educational Management course. Researchers relied on a questionnaire completed by the students, in addition to the interviews conducted with the three (3) faculty members involved in those courses. Results of the analysis showed that teaching based on service learning was successful and has achieved its objectives in various forms. Results exceeded expectations and were ahead of the targets set by the university. It appears through the university has benefited from the experience in a direct way in terms of strengthening the reputation, and in making a positive difference in the lives of the beneficiaries.

Keywords: Service learning, community based learning, teaching and community service.

*sana_abudagga@gmail.com

يلعب التعليم العالي دورا مهما في حياة الأفراد والشعوب والأمم باعتباره رافعة حقيقية تسهم في بناء الشخصية المتكاملة والقادرة على خدمة مجتمعها وأمتها والإنسانية جمعاء. وتعتبر مؤسسات التعليم العالي من أهم المحاضن التي تنمو فيها قدرات المتعلم وتنصهر فيها استعداداته وتتكون اتجاهاته. فمؤسسات التعليم العالي وليدة المجتمع وجزء منه وجدت لكي تعمل مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى على تلبية حاجاته وتقديم الخدمات التي يحتاج إليها بحيث تسهم في النهاية في عملية التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية من خلال أدوارها المحددة ووظائفها (الرشيد، ٢٠٠٥، ص٤٨).

وقد أصبحت وظيفة المؤسسة التعليمية ليست محصورة في "الانتظار" لطلب الخدمة، بل خروجها بنفسها للمجتمع من خلال كفاءاتها وقدراتها لتقديم ماهو ممكن للمساهمة فى المجتمع وتطويره. ومن هذا المنطلق ظهر مفهوم المشاركة المجتمعية community engagement في مؤسسات التعليم العالي أو ما أطلق عليه البعض مفهوم المشاركة المدنية civic engagement والذي يعد من أبرز المفاهيم المعاصرة في ضوء تطور أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه مؤسسات التعليم العالي في تطوير المجتمعات بما يتناسب مع متطلبات العصر ويضمن لها الاستمرارية والتميز. ويقصد بالمشاركة المجتمعية "العمل بجدية لإحداث فرق في الحياة المدنية الخاصة بالمجتمعات، والعمل على تطوير نوع من الإندماج بين المعلومات والمهارات والقيم والدوافع وصولا إلى إحداث ذلك الفرق وهذا يعني تعزيز نوعية الحياة في المجتمع سواء من خلال العمليات السياسية وغير السياسية" (American University In Cairo (AUC), 2014; p. 4). والمشاركة المجتمعية لطلبة الجامعات تركز على "المشاركة الواعية للطلبة في كل أو أي من جوانب الحياة العامة للمجتمع: الشئون الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية أو غيرها مما يؤثر على حياة الأفراد في المجتمع وذلك من خلال الأنشطة التالية: العمل التطوعي، التعلم الخدمي، البحوث المجتمعية (الشرفا، ٢٠١٦، ص٢٣).

وبالنظر إلى واقع التعليم العالي في فلسطين نجد أنه أدى بكافة أشكاله (الجامعات والكليات والمعاهد) منذ إنشائه دورا مهما وفعالا في تزويد أبناء الشعب الفلسطيني بالفرص والمحفزات لمتابعة الدراسة العلمية والتقنية وإخصاب الأفكار من خلال تبادل المعلومات مع المجتمع الأكاديمي الدولي وتطوير إمكانيات الإنتاج الفكري والاقتصادي. كما قام بترسيخ "الهوية الفلسطينية مما ساعد على المحافظة على بقاء الشعب على أرضه" (نخلة، ٢٠٠٥)، وساهم بدرجة ما في تطوير وخدمة المجتمع الفلسطيني وسد احتياجاته في سوق العمل. وبتقييم واقع التعليم العالي الفلسطيني والتحاق ما يزيد عن ٢٨٣,٨٥٠ طالبا وطالبة في مؤسساته في الضفة الغربية وقطاع غزة (وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠١٥)، تتضح الحاجه لتطوير الممارسات التعليمية في التعليم العالي بشكل مستمر لتتلاءم مع احتياجات المجتمع المتزايدة والتطورات العلمية والعالمية.

ومن مداخل تطوير وتفعيل التعليم في مؤسسات التعليم العالي وربطه بخدمة المجتمع يأتي موضوع "التعلم الخدمي ((Service Learning (SL) أو التعلم المجتمعي (Community-Based Learning)"، الذى يعرف على أنه استراتيجية تعليم وتعلم والذي يحاول مكاملة ودمج خدمة المجتمع مع المنهاج الأكاديمي (Celio, Durlak, & Dymnicki, 2011, p. 165) حيث يستطيع الطلاب المشاركون التعلم من خلال تقديم خدمات مجتمعية مباشرة وغير مباشرة وذلك كجزء من البرامج الأكاديمية المقررة عليهم (American University In Cairo, AUC, 2014). ويمكننا القول بأن التعلم الخدمي مقارنه بطرق التدريس الأخرى يتميز بأنه يعزز تعلم الطلبة في نفس الوقت الذى يتم فيه خدمة المجتمع (Said, Ahmad, Mansor, & Awang, 2015).

كما ويعتبر التعلم الخدمي (SL) استراتيجية تربوية تكامل التعلم الأكاديمي بخدمة المجتمع والتأمل الناقد. وبشكل محدد، فإن التعلم الخدمي يزود الطلاب بالفرصة للتفاعل مع الناس من الذين لا يحتمل أن يكون عندهم الفرصة للقيام بذلك، بينما يشجعون في نفس الوقت على الانعكاس الذاتي (Garciam & Harkins, 2014, p. 2). وعادة ما يتم تنفيذ هذا النوع من التعليم من خلال التعاون الوثيق بين مؤسسات المجتمع والمؤسسة

التعليمية. ويستند التعلم الخدمي لأفكار جون ديوي ومفهومه عن التعلم الموقفي experiential learning، حيث يحدث التعلم نتيجة التفاعل بين الفرد والبيئة، وما يمكن أن توفره الخبرات الخدمية من عمليات لاكتساب معارف جديدة من خلال التأمل، وكذلك فرص لمزيد من الاستقصاء في سياق المواقف المقدمة للمتعلم Gilesand (and Eyler, 1994).

ويهدف التعلم الخدمي إلى تمكين الطلاب من المشاركة في العمل المجتمعي الذي يساهم في إحداث تغيير إيجابي في حياة الأفراد والمجتمع وتعزيز قدرتهم على فهم ماهية التنمية المجتمعية ودعم قدرتهم على التطور على المستوى الشخصي وتقوية قدرتهم على فهم القضايا الاجتماعية الكبرى بصورة أعمق أو كلاهما معا. ويهدف تحديدا الى: ١) تعزيز فهم المتعلمين لأدوارهم كأعضاء فاعلين في المجتمع والربط بين أهداف المنهج الدراسي وأهداف التربية من أجل التنمية المستدامة، ٢) تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو قضايا المجتمع ومشكلاته، ٣) تنمية وعي المتعلمين بالقضايا الأخلاقية وقضايا المواطنة، ٤) تنمية المسئولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى المتعلمين، ٥) تنمية مهارات المتعلمين الاجتماعية والثقافية. ولا يعتبر هذا النوع من التعلم برنامجا تطوعيا لخدمة المجتمع، بل يختلف عن مفاهيم: خدمة المجتمع، والتدريب المقيم، والتربية الميدانية (American University In Cairo (AUC), 2014). والتعلم الخدمي نموذج تعليمي يدمج خدمة المجتمع في التعلم الأكاديمي ويوحد أهدافهما لتحقيق منفعة متبادلة بين متلقي الخدمة ومنفذها، وهنا لا تمنح فرص التعلم لأغراض أكاديمية فقط بل تنشأ عن العمل الطبيعي، وفي هذه الحالة لا يعد العمل عنصرا محصورا بذاته أو منفصلا عن الدراسة الأكاديمية بل هو الأساس الذي يقوم عليه المنهج (آشوين، ٢٠١٠, ص٥٥). ويمكننا القول بأن التعلم الخدمي هو استراتيجية تعلم وتعليم تستخدم في مؤسسات التعليم العالي تنسجم مع مبدأ التعلم من خلال الخبرة والعمل، مبنية على الدمج والتكامل بين المعرفة التي يكتسبها الطلبة من خلال المواد التعليمية بطريقة نظرية، والتطبيق العملي لتلك المعرفة عن طريق تقديم خدمات للمجتمع إلى جانب التأمل الذاتي فيما يتم إنجازه.

ويعتمد التعلم الخدمي على أربعة جوانب رئيسة هي: المعلم، والطالب، والمنهج والمجتمع المحلي (طلافحة، ٢٠١٢، ص٣٤٦) (القحطاني، ٢٠٠٢). وتتضمن الخطوة الأولى في التعلم الخدمي القيام بإجراء مسح لاحتياجات المجتمع، والتأكد من رغبة المؤسسات المعنية في تقديم يد المساعدة لها. ومن ثم عقد اتفاق مع هذه المؤسسات لتسهيل تقديم الخدمة. ومن ثم التوضيح للطلبة كيفية تقديم هذه الخدمة، وأخيرا تقويم ما تم إنجازه من خلال التأثيرات التي أحدثتها خبرة التعلم الخدمي عند الطلبة، وكذلك مؤسسات المجتمع التي استفادت منه. ويمكن تكليف الطلبة بكتابة تقرير بتجربتهم المجتمعية يبينون فيه: ما الذي فعلوه؟ وما الذي تعلموه؟ وكيف يمكن أن تكون التجربة أفضل مستقبلا؟ (القحطاني، ٢٠٠٢).

ويمكن تلخيص أهمية وفوائد التعلم الخدمي (خضر، ٢٠١٢) من حيث حصول الطلبة على درجات أعلى مما كانوا يحققونه سابقا، وذلك لوجود الفرصة أمامهم لتطبيق المفاهيم الدراسية التي تعلموها داخل قاعات المحاضرة. كما ويسهم في زيادة إحساس الطالب بالأشخاص الآخرين وذلك بسبب تفاعله واحتكاكه المباشر بمجتمعه، ويساعد في بناء شخصية الفرد، وتأكيد ثقته بنفسه، ويمنحه الشعور بالقدرة على تقديم أية خدمة أو مشاركة مفيدة لمجتمعه. بالإضافة إلى أن التعلم الخدمي يساعد على اكتشاف الفرد لقدراته ومهاراته التي قد لا تظهر إلا في إطار مواقف عملية حقيقية. كما ويحقق نوعا من التواصل الإنساني والاجتماعي بين أفراد المجتمع ويوسع مفهوم التعلم ويجعله ليس فقط داخل القاعات الدراسية بل أيضا خارجها، وبهذا يصبح التعلم عملية مستمرة تؤدى إلى تقوية العلاقات بين المؤسسات التعليمية وباقي المؤسسات المجتمعية إضافة إلى تلبية احتياجات مهمة للمجتمع، كان المجتمع في أمس الحاجة إليها.

وقد أوضحت العديد من الدراسات العلمية الواردة في الأدب التربوي في هذا المجال (Chan, 2012; Deeley, 2010; Dewoolkar et al, 2011; Eyler, Giles, Stenson, & Gray, 2001; Kearney, 2013; Kilgo et

al, 2014; Mariappan et al, 2005; Wilson, 2008; Yorio & Ye, 2012) وأظهرت فاعلية تطبيق التعلم الخدمي وأهميته في تحسين مخرجات العملية التعليمية وربطها الحقيقي بالمجتمع والتعامل مع تحديات حقيقية وغير مألوفة. كما بينت عدد من الدراسات العربية (زارع؛ ٢٠١٤، عبد الهادي، ٢٠١٢؛ عمار، ٢٠١٥) فاعلية استخدام برامج تعليمية قائمة على التعلم الخدمي في تنمية التحصيل المعرفي والمسئولية الاجتماعية واتخاذ القرار والعمل المجتمعي وفهم القضايا الاجتماعية والتواصل المهني والكفاءة الثقافية (زارع، ٢٠١٤؛ عبد الهادي، ٢٠١٢؛ عمار، ٢٠١٥ ;Yorio and Ye, 2012 ;Kearney, 2013).

وقد بين تقرير التعليم العالي (دراسة مراجعة تحليلية) الذى تم فيه مراجعه العديد من الدراسات التي نشرت في الفترة ما بين ١٩٩٣ -٢٠٠٠ (Eyler, Giles, Stenson, & Gray, 2001)، وجود مجموعه من الفوائد لعملية التعلم الخدمي التي تعود على طلاب الجامعات وهيئات التدريس والمؤسسات والمجتمعات منها: أن التعلم الخدمي (SL) له تأثير على التعليم الأكاديمي للطلاب لكونه يطور قدرة الطلاب على تطبيق ما تم تعلمه في العالم الحقيقي (خارج أسوار المؤسسة التعليمية). وكذلك أظهرت دراسة هولسابل (Holsapple, 2012) التي سعت لفحص مخرجات التعلم الخدمي (SL) ونتائج تنوع الطلبة، وتم فيها مراجعة (٥٥) دراسة علمية حول موضوع التعلم الخدمي (SL) عدد من التحديات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تطبيق هذا النوع من التعلم ومنها أهمية توثيق إجراء تجارب التعلم الخدمي (SL) وكيفية تطبيقها للاستفادة من ذلك في البناء المعرفي لهذا المجال. هذا وقد بينت نتائج التحليل وجود (٣٣) دراسة استخدمت المنهج النوعي، و(١١) دراسة استخدمت المنهج الكمي، ودراسة استخدمت المنهج المختلط (كمي ونوعي). وبينت الدراسة أن أغلب المخرجات لتجربة التعلم الخدمي (SL) كانت تدور حول مجموعه من المعاني منها: "المعرفة عن السكان الذين يتم خدمتهم" و"مواجهه الصورة النمطية". هذا وقد لاحظ وران (Warren, 2012) من خلال مراجعته ل (١١) دراسة متعلقة باستخدام التعلم الخدمي (SL) وزيادة مخرجات التعلم للعديد من الدراسات أن التعلم الخدمي (SL) يعمل على زيادة مخرجات التعلم بدون أن يتأثر بالطريقة التي يتم فيها قياس التعلم.

وأجرت سيفير وزملاؤها (Sevier, Chyung, Callaha, & Schrader, 2012) دراسة شبه تجريبية لفحص فعالية استخدام طريقة التعلم الخدمي (SL) على الأثر على دافعية طلاب مساق مقدمه في الهندسة ونتائج البرنامج المعتمد لجامعه بويسي للهندسة التكنولوجية (ABET) بولاية أيداهو الأمريكية، مقارنة بفعالية استعمال طريقة التعلم التقليدي غير الخدمي (NSL). وتكونت عينه الدراسة من (٢١٤) طالب مسجل في مساق مقدمة في الهندسة في جامعة بويسي. حيث أكمل (٩٦) طالبا مشاريع التعلم الخدمي (SL) بينما أكمل ١٤٥ طالبا مشاريع غير مرتبطة بالتعلم الخدمي (NSL). وتم قياس دافعية الطلاب تبعا لمؤشرات الانتباه (الميول)، الصلة، الثقة في علوم ومعارف الهندسة، الثقة في التعلم التعاوني، والرضا. وقيست قدرات الطلبة الهندسية المقيمة ذاتيا من خلال نتائج البرنامج (ABET). وأظهرت النتائج أن استخدام طريقة التعلم الخدمي (SL) كانت أكثر فعالية بدرجة داله من ناحية التأثير إيجابيا على ميول الطلاب، وتمييزهم وتقديرهم للصلة، والرضا في التعلم وقدراتهم الهندسية المقيمة ذاتيا في ثلاثة من أصل (١١) مخرجا من مخرجات ABET التعليمية.

وقد بينت تجارب التعلم الخدمي في عدد من دول العالم له أن تطبيق التعلم الخدمي في الولايات المتحدة الأمريكية كان فعالا في تطور التعليم والمجتمع وأن تطبيقه في عدد من دول العالم كان له معيقات ترجع الى اختلاف نظم مؤسسات التعليم العالي (Umpleby and Rakicevik, 2007) أو كلفته العالية كبر حجم الجهد المبذول فى وقت محدود أو عدم امتلاك اعضاء الهيئة التدريسية للمهارات والمعارف اللازمة لتطبيق هذا النوع من التعلم وتحديدا إذا لم يكن لديهم الخبرة الكافية حتى ان البعض يرى فى تطبيق هذا النوع من التعلم "عمل إضافى" بدلا من أن يكون طريقة جديدة لتعلم فعال Holland, 2003; Said, Ahmad, Mansor & Awang, (2015).

مما سبق يتضح أن الأدب التربوي في مجال التعلم الخدمي متنوع ويبين فاعليته وأهميته في تطوير شخصية الطلبة وعلاقته بدور الطالب في المجتمع المدني وفي ربط التعليم الجامعي بخدمة المجتمع بشكل حقيقي. وبالنظر إلى حاجات التعليم الفلسطيني الخاصة في ظل الاحتلال وممارسات العدوان المتكررة، والحصار المطبق على كافة جوانب الحياة الاقتصادية والتعليمية والثقافية الفلسطينية والذي يضعف من فرص التنمية والتطوير في المجتمع، يقتضى المنطق التفكير بحسن استغلال الموارد القليلة وتنمية العنصر البشرى بشكل حقيقي الذي هو أساس تقدم المجتمعات والاستفادة من جهود طلبة الجامعات في المساقات الدراسية المختلفة واستثمار طاقاتهم وتوجيهها في المساهمة الحقيقية في خدمة المجتمع المحلي وتطويره بما ينعكس إيجابا على تطوير البيئة المعيشية والحياة الكريمة لهم وللمواطنين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

نظرا لأهمية مشاركة طلبة مؤسسات التعليم العالى الفلسطينية في خدمة المؤسسات المجتمعية الفلسطينية لما يعود عليهم وعلى المجتمع من فائدة. ولأهمية تحقيق الجامعة الإسلامية بغزة لرسالتها فى مجال المشاركة المجتمعية والتي تركز على غرس مبادئ المواطنة والمسؤولية المجتمعية لطلاب الجامعة وخريجيها وموظفيها لتطوير الخبرات ونقل المعرفة والمساهمة في خلق مجتمعات قوية عبر إحداث تكامل بين الحياة الأكاديمية والخدمات التطوعية والبحوث العلمية والشراكات المجتمعية (الجامعة الإسلامية، ٢٠١٥)، لذلك فإن الدراسة تسعى إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

١. **ماهي الخطوات التي اتبعت لتطبيق التدريس المعتمد على التعلم الخدمي في ثلاثة مساقات جامعية (الأحياء الدقيقة، التخطيط العمراني، والإدارة التربوية) في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهه نظر مدرسي هذه المساقات؟**

٢. **ماهي الإيجابيات والمعوقات التي واجهت تطبيق التعلم الخدمي من وجهه نظر مدرسي المساقات الجامعية الثلاثة والطلبة المستفيدين؟**

٣. **ما مدى الفائدة المتحققة لدى الطلاب المسجلين في المساقات الجامعية الثلاثة (الأحياء الدقيقة، التخطيط العمراني، والإدارة التربوية) المعتمدة على التعلم الخدمي في المجالات الأربعة التالية: الأكاديمي، الشخصي، المجتمعي، المهني من وجهه نظر الطلبة المستفيدين؟**

أهمية الدراسة

تتحد أهمية الدراسة في مجالين أساسيين هما:

الجانب الأول: يتمثل في الأهمية النظرية حيث إن الدراسة تلقي الضوء على موضوع جديد ومهم في قطاع التعليم العالي وهو موضوع التعلم الخدمي وعلاقته بتطوير مناهج التعليم العالي وربطها بالمجتمع. فالدراسات الفلسطينية والعربية في هذا المجال مازالت محدودة – على الرغم من كثرتها في العالم الغربي -حسب علم الباحثين مما يستدعي دراسة فعالية التعلم الخدمي في البيئة العربية -تحديدا البيئة الفلسطينية -والكشف عن أهم جوانبه الإيجابية والتي تحتاج إلى تطوير.

الجانب الثاني: يتمثل في الأهمية التطبيقية للدراسة حيث إنها من أوائل الدراسات التي تهتم بدراسة التعلم الخدمي في الجامعة الإسلامية بغزة والتي تعد من الجامعات الكبرى في فلسطين، وهذا يعنى أن نتائج الدراسة ستساهم بإعطاء تصور واضح للقائمين على فعالية هذا النوع من التعليم في ربط مناهج التعليم الجامعي بخدمة المجتمع سواء في الجامعة الإسلامية أو الجامعات الفلسطينية مما قد يسهم في تحسين البرامج ومخرجاتها وتطويرها لتتلاءم واحتياجات المجتمع الفلسطيني.

مصطلحات الدراسة

مساق يستند للتعلم الخدمي: ويقصد به ثلاثة مساقات جامعية (الأحياء الدقيقة، التخطيط العمراني، والإدارة التربوية) في الجامعة الإسلامية في الفصل الدراسي ٢٠١٤ -٢٠١٥.

الجامعة الإسلامية – غزة: مؤسسة أكاديمية عامة للتعليم العالي تعمل بإشراف وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. تضم الجامعة (١١) كلية هي: الطب، الهندسة، العلوم، العلوم الصحية، التمريض، تكنولوجيا

المعلومات، الآداب، أصول الدين، الشريعة والقانون، التجارة، التربية. ويبلغ عدد طلبة الجامعة حوالي ٢٠.٠٠٠ طالب وطالبة في مستويات البكالوريوس والدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه (الجامعة الإسلامية، ٢٠١٥).

الطلبة: وهم مجموعة من الطلبة الذكور والإناث.

الفوائد المتحققة لتسجيل الطلاب في مساق يستند للتعلم الخدمي: وتعرف إجرائيا تبعا للدرجة التي يسجلها المفحوص من أفراد عينة الدراسة بأسلوب التقدير الذاتي لمستويات الفوائد المنجزة لديه على الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية في المجالات التالية: الأكاديمي والشخصي والمجتمعي والمهني.

محددات الدراسة

تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة الحالية تبعا لعدة شروط كما يلي: الخصائص الديموغرافية والتحصيلية لأفراد عينه الدراسة التي تضمنت ثلاث مجموعات من الطلبة (الذكور والإناث) في مستويات البكالوريوس والماجستير في مساقات محددة تعتمد التعلم الخدمي في التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة خلال العام الدراسي ٢٠١٤ -٢٠١٥، وكذلك الخصائص الديموغرافية لثلاثة من أعضاء الهيئة التدريسية الذين قاموا بتدريس المساقات ذات العلاقة.

الطريقة وإجراءات الدراسة

عينة الدراسة

استهدفت الدراسة مجموعتين من المشاركين؛ العينة الأولى تضمنت ثلاث مجموعات من الطلبة في مستويي (البكالوريوس والماجستير) المسجلين في ثلاثة مساقات مختلفة في التخصصات الإنسانية والعلمية والتطبيقية. والعينة الثانية ضمت عينة أعضاء هيئة التدريس وتألفت من ثلاثة من الأساتذة من حملة الدكتوراه الذين بادروا باستخدام "التعلم الخدمي" كجزء من المساقات التي يدرسونها. وقد أجريت الدراسة في الجامعة الاسلامية بغزة خلال العام الدراسي ٢٠١٤ -٢٠١٥ حيث تم تطبيق التدريس المعتمد على التعلم الخدمي مع بداية العام الدراسي في مستوى البكالوريوس على (٨٨) طالبا وطالبة موزعين كالتالي: قسم الهندسة المعمارية (١٦) طالبا وقسم العلوم الطبية المخبرية (٧٢) طالبة. وتم تطبيقها أيضا على (١٣) طالبا وطالبه من طلبة الماجستير الملتحقين ببرنامج ماجستير أصول التربية في كلية التربية.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج المختلط Mixed Design الذى يعتمد على أكثر من منهج علمي عندما يكون لدى الباحث بيانات كمية وبيانات كيفية معا؛ حيث إن استخدامها معا يساعد على وضوح البيانات وفهم أكثر لمشكلة البحث (أبو علام، ٢٠١٠). والمنطق الأساسي لهذا التصميم هو أن واحدا من أشكال جمع البيانات يعطي قوة تساعد على استبعاد نواحي الضعف في الشكل الآخر. إن الأساس الذي تقوم عليه الدراسة النوعية qualitative study هو جمع البيانات بشكل مباشر من عينة محدودة من واستخدام المنهج النوعي يركز على الوصول إلى النتائج بطرق غير إحصائية أو كمية للكشف عن المعاني الدقيقة والعميقة للموضوع، ورسم منظور المشاركين الخاص من خلال الكلمات أو الأفعال. فالمشاركون عاده في البحث النوعي يتحدثون عن تجاربهم، شعورهم، أفكارهم.. الخ. وهذا بخلاف الدراسة الكمية quantitative study التي تحدد النتائج في مجموعة من المتغيرات أو النقاط.

أدوات الدراسة وتطبيقها

استخدم الباحثون أداتين هما: أولا: استبانة (Questionnaire) وزعت على مجموع الطلبة الذين شاركوا في مساق يعتمد التعلم الخدمي في نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٤ -٢٠١٥. ثانيا: المقابلة الشخصية (Interview) والتي تمت مع أعضاء الهيئة التدريسية المشاركين في التدريس المعتمد على التعلم الخدمي وذلك بعد الانتهاء من عملية التدريس.

وبخصوص الاستبانة التي أعدت لقياس مدى الفائدة المتحققة من اشتراك الطلاب في مساق يستند لطريقة التعلم الخدمي فقد تكونت الأداة من أربعة (٤) محاور هي: المجال الأكاديمي، ويتكون من ثماني (٨) فقرات، المجال الشخصي، ويتكون من أربع (٤) فقرات، المجال المجتمعي، ويتكون من أربع (٤) فقرات، المجال المهني،

ويتكون من أربع (٤) فقرات. كما احتوت الاستبانة على ثلاثة أسئلة بنهايات مفتوحة كما يلي: ١) يهتم التعلم الخدمي بالعمل مع فئات المجتمع المحلي ذوي العلاقة لحل المشاكل التي تهمهم، ما هي أهم إيجابيات اشتراكك في هذا النوع من طرق التعلم؟ ٢) ماهي في اعتقادك أهم الخبرات والمهارات المكتسبة من الأنشطة التي واكبت تطبيق هذا النوع من التعلم، وكيف يمكن برأيك تحسينها؟ ٣) من خلال تجربتك في المساق، صف كيف ساعد هذا النوع من التعلم على تغيير طريقة نظرتك للقضايا المجتمعية؟

خطوات بناء أدوات الدراسة

قام الباحثون بإعداد أداة الدراسة -الاستبانة -للتعرف على الفوائد التي حققها الطلبة عبر مشاركتهم في عدد من المساقات التي تتبع أسلوب التعلم الخدمي (SL) في تطبيق الجزء العملي. واتبع الباحثون الخطوات التالية في إعداد الاستبانة: الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات المتعلقة بالتعلم الخدمي والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها ومن أهمها دراسات (Davis, 2013; Kearney, 2013; Sevier et al, 2012)، تحديد المجالات الرئيسة التي شملتها الاستبانة، وتحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال، تصميم الاستبانة في صورتها الأولية، تحكيم الاستبانة ثم تطويرها وتعديلها في ضوء خبرات الباحثين لتستقر الاستبانة في صورتها النهائية.

وللتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على ثلاثة محكمين من ذوي الخبرة في مجال الدراسة، وتم الأخذ بآرائهم وإجراء التعديلات التي اقترحت. وتم تطبيق الاستبانة المعدلة على عينة استطلاعية مكونه من (١٦) طالبا، ثم أدخلت البيانات في الحاسوب من خلال برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وتم إجراء بعض التحليلات الإحصائية الوصفية الأساسية للتأكد من صحة ودقة البيانات المدخلة. وقد استخرجت معاملات الاتساق الداخلي لكل محور من محاور الاستبانة وكذلك لكل فقرة من خلال حساب العلاقة بين الدرجة الكلية لكل محور والفقرات، وبين الدرجة الكلية للأداة والفقرات، وبين درجة المحور والدرجة الكلية للأداة وكانت جميعها جيدة. أما بالنسبة لثبات الاستبانة، فقد تم حساب قيمه معامل الثبات كرونباخ ألفا للاستبانة وكانت = ٠,٩٢.

ولتحديد المحك المعتمد في الدراسة، تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (٥ -١=٤) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (٤/٥=٠,٨٠)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية (Thorndike, 1997)، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول ١
المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من ١-١,٨	من ٢٠% - ٣٦%	منخفضة جدا
أكبر من ١,٨- ٢,٦٠	أكبر من ٣٦% -٥٢%	منخفضة
أكبر من ٢,٦- ٣,٤٠	أكبر من ٥٢ -٦٨ %	معتدلة
أكبر من ٣,٤٠- ٤,٢٠	أكبر من ٦٨%-٨٤%	مرتفعة
أكبر من ٤,٢٠-٥	أكبر من٨٤%-١٠٠%	مرتفعة جدا

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحثون على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المحاور للأداة ككل ومستوى الفقرات في كل محور، وقد حدد الباحثون درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

وبالنسبة للمقابلة الشخصية مع مدرسي المساقات، فقد تم الترتيب لعقد لقاءات ومقابلات شبه منظمة (Semi-structured interviews) مع كل مدرس بحيث تطرح أسئلة بنهايات مفتوحة (Open-ended questions) تدور حول طبيعة تجربتهم في التدريس المبني على التعلم الخدمي مع بيان الإيجابيات والسلبيات وتوصياتهم. ومتابعه لذلك وللتأكيد على نتائج المقابلة، طلب منهم من خلال البريد الإلكتروني كتابة تجربتهم من خلال الإجابة على الأسئلة التالية: كيف تم تطبيق التدريس المعتمد على التعلم الخدمي من حيث (الاستعداد الشخصي – التخطيط للتجربة – استخدام النماذج –

إقناع الطلبة – متابعة التجربة – تقييم التجربة)؟ ما أهم المعوقات التي صادفت تطبيق التجربة (إدارية، مجتمعية، شخصية، أكاديمية)؟ ما أهم الإيجابيات؟ هل توجد قصص نجاحات مميزة؟ إذا كانت الإجابة بنعم اذكرها؟ وماهي توصياتكم بخصوص هذا النوع من التعلم؟

المعالجة الاحصائية

من أجل معالجة البيانات الكمية إحصائيا، تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الوصفية. وقد تم معالجه البيانات النوعية التى جمعت من خلال تحليل نتائج المقابلات تحليلا ذا طبيعة تفسيرية، حيث تم تقسيم المعلومات إلى عدة مواضيع/محاور themes رئيسة والتي قسمت إلى مواضيع فرعية subthemes. و لتسهيل عملية التحليل أعطي كل موضوع رمز (مثل .. A, B,) و كل موضوع فرعي رمز آخر يتعلق برمز الموضوع الرئيس (مثل A1, A2,....) ثم تم توزيع هذه الرموز كل رمز مقابل الفقرة التي تلائمه وهكذا ثم تم جمع الموضوعات المتشابهة ثم عرضها واستخلاص معانيها.

النتائج والمناقشة

نتائج السؤال الاول: ماهي الخطوات التي اتبعت لتطبيق التدريس المعتمد على التعلم الخدمي في ثلاثة مساقات جامعية (الأحياء الدقيقة، التخطيط العمراني، والإدارة التربوية) في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهه نظر مدرسي هذه المساقات؟

استهدفت التجربة ثلاث مجموعات من الطلبة المسجلين في ثلاثة مساقات مختلفة هي: التخطيط العمراني في كلية الهندسة (بكالوريوس) ومساق الأحياء الدقيقة (بكالوريوس) في كلية العلوم الصحية ومساق الإدارة التربوية (ماجستير) في كلية التربية. وقد بدأ التطبيق في الجامعة من خلال عدة خطوات نوجزها فيما يلي:

١. المبادرة الشخصية لثلاثة من مدرسي الجامعة والاستعداد النفسي لخوض هذه التجربة بعد حضور ورشتي عمل عقدتها عمادة الجودة والتطوير حول موضوع التعلم الخدمي: الأولى تعريفية والثانية تفصيلية حول آليات التعامل مع موضوع التعلم الخدمي.

٢. التخطيط لعملية التطبيق قبل بدء الفصل الدراسي وتضمين موضوع التعلم الخدمي ضمن خطة تدريس كل من المساقات الثلاثة التخصصية: التخطيط العمراني والأحياء الدقيقة ومساق الإدارة التربوية التي تتراوح عدد ساعات كل منها ٣ ساعات معتمده. وكذلك تم تجهيز نموذج "وصف تفصيلي" لكيفية تنفيذ خطة التعلم الخدمي وشرحه للطلبة حيث تضمن النموذج فكرة المشروع وأهدافه ومتطلباته المادية والزمنية وطرق القياس القبلي للمهارات ثم الأنشطة وطرق القياس البعدي.

٣. تنفيذ زيارات استطلاعية لمؤسسات المجتمع ذات العلاقة والتي تقوم بتقديم خدمات مرتبطة بموضوع المساق وعقد الاتفاقات الموضحة للأدوار المطلوبة (مثال: التقى مدرس مساق التخطيط العمراني برئيس بلدية "خزاعة" وأعضاء المجلس البلدي لعرض موضوع المساق عليهم وترتيب الإجراءات التي تتطلب مساعدة الطلبة في إعادة تخطيط مدينتهم التي تم تدمير جزء كبير منها خلال الحرب الأخيرة على غزة في صيف ٢٠١٤). وقد تم إعداد نماذج خاصة بالتخطيط للمشاريع الخدمية حيث قام الطلبة بتعبئتها وكتابة عنوان المشروع والمؤسسة المستهدفة من الخدمة وآليات والجهات الشريكة التي ستنفذ المشروع مع الطلبة وضمانات تحقيق استدامة المشروع.

٤. عقد المدرسون عدة اجتماعات لتشجيع الطلبة على خوض هذه التجربة وشكلوا "مجموعات من الطلبة" تعمل على موضوع محدد من موضوعات المساق تخدم المجتمع، وسهلوا عمليات تواصلهم مع المؤسسات ذات العلاقة، كما تابعوا عملية التنفيذ، حيث تم تخصيص وقت لكل مجموعة لمناقشة تجربتها خلال

مراحل تنفيذ المشروع مع توجيهها، بل قام المدرسون بمشاركة الطلبة في بعض أنشطتهم وزياراتهم الميدانية. ولتشجيع الطلبة على الإنجاز المتميز تم تحفيز الطلبة من خلال الإعلان عن تقدير خاص لأفضل المشاريع المقدمة من خلال الدرجات التي ستمنح ومن خلال عرض الأعمال المميزة عبر الصفحات الشخصية للمدرسين وصفحة التعلم الخدمي التابعة لعمادة الجودة والتطوير.

٥. قام بعض مدرسي المساقات باستخدام التكنولوجيا في تنفيذ تجربة التعلم الخدمي حيث قام مدرس مساق الأحياء الدقيقة الطبية التشخيصية بإنشاء مجموعه خاصه على الفيسبوك Facebook لهذا النشاط لمتابعة تقدم الطلبة أثناء التطبيق والتنفيذ والتفاعل مع الطلبة والرد على استفساراتهم بشكل مستمر أثناء تطبيق تجربة التعلم الخدمي.

٦. وللتأكد من تحقيق أهداف التعلم الخدمي في المساقات السابقة، حث مدرسو المساقات الطلبة على أهمية توثيق المشاريع الخدمية وكل التفاصيل المتعلقة بها والطلب منهم عرضها ومناقشتها من خلال نموذج أعد لتقييم المشاريع بناء على معايير تم تحديدها مسبقا وإعلانها للطلبة وتضمنت (فكرة التجربة/المشروع – التخطيط للمشروع – الأنشطة المنفذة – الجهات الشريكة – طريقة عرض وتوثيق المشروع – استدامة المشروع – النتائج التي ترتبت على المشروع – رأي وتقييم الجهات المستهدفة والشريكة). وفي نهاية الفصل تم إجراء عروض لمجموعات الطلبة وتم تقييمها من مدرسي المساقات وفق المعايير التي تم تحديدها.

٧. ونلاحظ مما سبق أن عملية الاستعداد والتخطيط الجيد لتجربة التعلم المستند إلى التعلم الخدمي من قبل مدرسي المساقات كانت متسلسله ومنظمة وتتفق مع خطوات تطبيق هذا النوع من التعلم في التجارب التي طبقت في هذا المجال وإن اختلفت بعض الشيء لتتماشى مع خصوصية المجتمع.

نتائج السؤال الثاني: ماهي الإيجابيات والمعوقات التي واجهت تطبيق التعلم الخدمي من وجهه نظر مدرسي المساقات الجامعية الثلاثة والطلبة المستفيدين؟

لقد حققت التجربة نجاحات متقدمة وحققت أهدافها بأشكال متعددة صبغت الفكرة بالإبداع والتميز وفاقت حجم التوقعات وتقدمت على الأهداف التي وضعتها الجامعة من خلال المدرسين المشاركين في التجربة. ويمكن إجمال هذه الإيجابيات من وجهة نظر الطلبة والمدرسين المشاركين على النحو التالي:

إيجابيات على مستوى الطلبة، انعكست التجربة على الطلبة من مناح عدة بشكل مباشر على أدائهم حيث نجاح التجربة بنسب متفاوتة في جميع المشاريع التي قدمها الطلبة واكتسابهم للمهارات العملية في المساق بطريقة جديدة تمكنهم من ممارستها كقادة في المجتمع إضافة إلى مهارة التوثيق وعرض الإنجازات، كما غرست التجربة الثقة لديهم بحيث أصبح لديهم القدرة على الربط بين المعلومة النظرية والتطبيق العملي على أرض الواقع وأن بمقدورهم فعل الكثير والنجاح رغم حداثة التجربة وقلة الخبرة، كما بثت التجربة روحا جديدة في الطلبة وعززت لديهم بعض المهارات في التعليم والعمل بروح الفريق وتعزيز التعاون والعمل الجماعي والقدرة على اختيار مواضيع ذات أهمية وإحداث تغيير جذري في شخصيات المشاركين من خلال التعامل فى موضوعات التخصص مع العالم الخارجي "خارج أسوار الجامعة".

إيجابيات على مستوى الجامعة، استفادت الجامعة من التجربة بطريقة مباشرة من حيث تعزيز سمعة الجامعة كمؤسسة رائدة تحاول الاستفادة من مجهود طلابها لتقديم خدمة حقيقية للمجتمع المحلي، وتشبيك علاقات إيجابية بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي، مما أبرز اسم الجامعة لدى شرائح متعددة في المجتمع، ويمكن القول أن كثيرا من شهادات الثناء والإعجاب التي سجلها المجتمع المحلي ضمن التقارير الورقية والشهادات المسجلة عبر الأفلام التوثيقية التي قدمتها التجربة تدل بشكل واضح على النجاح المميز للتجربة في تحسين صورة

الجامعة وتجسيد دورها الخدمي. كما سجلت التجربة نمذجه واضحة للعمل وتوثيقا يمكن البناء عليه والإفادة منه في مساقات أخرى كما حدث في كل كلية العلوم الصحية حيث تبنت تنفيذ تجربة التعلم الخدمي في عدد من مساقات الكلية.

إيجابيات على مستوى المجتمع، حيث أسهمت التجربة في تعزيز التفاعل الكبير من الأهالي وممثلي المجتمع المحلي وشعورهم بالفخر بمشاركتهم الإيجابية في بناء المجتمع، كما أفادت التجربة في إحداث فرق إيجابي في حياة المستفيدين من الشرائح المجتمعية كما أوردت تجربة التأثير القيادي في شرائح الأطفال في المدارس الذين تعرضوا لفقد عائلاتهم وشرائح الأيتام وأرامل الشهداء، وكذلك الأثر التوعوي في البيئة الصحية لشرائح الأطباء والممرضين وعمال النظافة، وكذلك ما أحدثه مساق التخطيط العمراني من توفير مسح شامل وتخطيط لإعادة إعمار بلدة خزاعة.

قصص نجاحات مميزة في تجربة التعلم الخدمي: برزت العديد من قصص النجاح التي سجلها الطلبة أثناء ممارسة التعلم الخدمي والتي جسدت قدرات الطلبة في قيادة الذات والآخرين ومتابعتهم وإصرارهم على النجاح. لقد أبرزت التجربة أن الطلبة قادرون على مخاطبة من هم أعلى منهم مستوى وثقافة ودرجة علمية كما في التثقيف الصحي الذي قادته مجموعة من الطالبات لفئات الأطباء والاستشاريين في المستشفيات، والتخطيط المعماري لمدينة لم يبق منها الاحتلال سوى أثر بعد عين لتكون رؤيتهم أملا جديدا في الحياة موثقا عبر خرائطهم المعمارية.

كما برزت معالم النجاح للتجربة في بعدها الإنساني في مساق القيادة حين استهدفت إحدى طالبات الماجستير شريحة من الأيتام من "معهد الأمل للأيتام" والذي أنشأ عام ١٩٤٩ لإيواء الأيتام بعد نكبة ١٩٤٨. ويبلغ عدد الأيتام الذين يعيشون على أرض المعهد قرابة ١٠٠ يتيم تشكل البنات قرابة الثلث وتتراوح أعمار الأيتام ما بين ٥ الى ١٨ سنة. ويقدم المعهد الإيواء والرعاية الشاملة الشبه أسرية على المستوى الاجتماعي والنفسي والتعليمي والصحي والغذائي والكسائي (معهد الأمل للأيتام، ٢٠١٦). تجربة معهد الأيتام تجربة مميزة وقصة نجاح مثمرة تمثلت في نقل الأيتام من مربع الانغلاق على الذات وضعف الثقة بالنفس إلى مربع الانفتاح والمبادرة. ويمكن تلخيص هذه التجربة كالتالي: تم اختيار أيتام من عمر ١٥ -١٨ سنة، وتم إجراء مقابلات معهم حول أهم المشكلات التي يعانون منها. وقد جاءت مشكلة التكيف مع المجتمع الخارجي كأهم المشكلات البارزة، حيث عبر الأيتام أنهم لا يستطيعون مبادلة أقرانهم من أقاربهم الحديث كما أنهم لا يستطيعون التعامل مع الأمور المستقبلية (الحياة الجامعية والحياة الزوجية...) ولديهم تخوف من دخول هذه التجارب الجديدة. وكان هدف المشروع الذي تم التركيز عليه هو إكسابهم مهارات قيادية حياتية يمتلك من خلالها اليتيم ليس القدرة على التكيف ومهارات التواصل بل التأثير في المجتمع من خلال غرس ثقة اليتيم بنفسه. ولتحقيق هذا الهدف صيغت العديد من الأنشطة خلال فترة أربعة أشهر بالتعاون مع مؤسسات شريكة كالهيئة الأهلية لرعاية الأسرة وإدارة المعهد للأيتام والجامعة الإسلامية مما أعطى نتائج مبهرة عبرت عنها إحدى الفتيات اليتيمات بالشكل التالي: "لقد أصبحت الآن قادرة على مواجهة الحياة، لقد فهمت الآن أمورا كثيرة، إنني أملك عزيمة قوية وقدرة فائقة على التعامل مع العديد من الأمور، يمكنني أن أناقش أساتذة الجامعة وأقاربي، لقد أصبحت أمتلك هدفا واضحا لحياتي بل لقد قمت بوضع خطة شاملة لما أرغب أن أكون عليه في المستقبل". ومن مؤشرات النجاح لهذا المشروع تبني إدارة معهد الأيتام لفكرة وآليات وأنشطة المشروع لتطبيقه منهجا تربويا للتغلب على مشاكل الأيتام النفسية والاجتماعية.

وقد كان هناك عدد من المعوقات التي واجهت تطبيق وتنفيذ التعلم الخدمي نوجزها فيما يلى:

لقد قام أعضاء الهيئة التدريسية المشاركون في التجربة بعمل الترتيبات والإجراءات الملائمة لضمان نجاح تجربة التعلم الخدمي. إلا أن تنفيذ التجربه كمبادره واجهها العديد من المعيقات والتحديات والتي تتفق مع الأدبيات فى هذا المجال (Said, Ahmad, Mansor, & Awang, 2015; Umpleby and Rakicevik, 2007)، وفيما يلي تلخيص لأهم المعيقات:

- حداثة التجربة لدى الطلبة والمدرسين على حد سواء، وحاجتها لوقت وجهد كبير في المتابعة الإدارية والفنية.
- تردد الطلبة وتخوفهم من عدم النجاح في التجربة لا سيما أنها التجربة الأولى التي ينتقل فيها الطلبة من التعلم النظري إلى الانخراط في الميدان العملي للمجتمع خارج الجامعة من خلال مساق يدرسونه.
- ضعف ثقافة المجتمع إزاء مفهوم التعلم الخدمي مما أدى إلى رفض أو محدودية التجاوب التي واجهها بعض الطلبة مع بعض المؤسسات، مما أدى إلى تغيير عدد من المشاريع أو بذل جهد إضافي لإقناع المؤسسات التي تستقبل الطلبة للتعاون معهم.
- عدم وجود وحدة إدارية مختصة داخل الجامعة تعنى بالتنسيق مع المؤسسات الخارجية وتقدم التسهيلات الإدارية إضافة إلى الدعم المادي والمهني.
- ذاتية التمويل والتكلفة الكبيرة على الطلبة مع الوضع الاقتصادي الصعب في غزة.
- الوقت المخصص للمساق وحجم المنهج والعدد الكبير للطلبة في بعض الشعب يقلل من فرص النجاح والقدرة على متابعة الطلبة وتفاصيل تجاربهم.
- صعوبة الموائمة بين ساعات الدراسة وساعات العمل في هذا النوع من التعلم.

نتائج السؤال الثالث: ما مدى الفائدة المتحققة من اشتراك الطلاب في أسلوب مساق يعتمد على التعلم الخدمي في المجالات التالية: الأكاديمي، الشخصي، المجتمعي، المهني؟

بالنسبة لنتائج تحليل فقرات المجال الأكاديمي، فقد بينت النتائج (كما يوضحها جدول ٢) أن المتوسطات الحسابية النسبية لفقرات الأداة الكلية لدى الطلبة في المساقات الجامعية الثلاثة (التخطيط العمراني، الإدارة التربوية، الأحياء الطبية الدقيقة) تراوحت ما بين (٩٣؛ ٩٠,٦؛ ٨٣,٣) على التوالي، ما يشير إلى أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة جدا ومرتفعة) من قبل الطلاب على هذا المحور، وبالتالي فإن الاستفادة الأكاديمية من هذا النوع من التعلم قد تحققت بشكل واضح، لكن بنسب متفاوتة لحد ما فقد تميز طلبة مساق التخطيط العمراني والإدارة التربوية وأبلغوا عن تحقيق التعلم الخدمي لعديد من الفوائد والمكاسب المتعلقة بتعلمهم الأكاديمي بدرجة أعلى من طلبة مساق الأحياء الطبية الدقيقة (م=٨٣,٣). وتتفق هذه النتيجة مع النتائج الإيجابية التي سجلتها بعض الدراسات الغربية مثل دراسة آيلر وآخرين (Eyler et al., 2001).

ويلاحظ من إجابات الطلبة على فقرات هذا المجال، وجود تفاوت في التقديرات بين المساقات وهذا مرتبط بطبيعة كل مساق والمعارف العلمية والمهارات والقيم المتوقع اكتسابها مع ملاحظه أن المتوسط النسبي للفقرة المتعلقة بالبند التالي: "أنصح بأن يتم استخدام هذا النوع من الأنشطة في تدريس الطلبة الآخرين الذين سيلتحقون بهذا المساق في المستقبل" كان الأقل بالنسبة لطلبة مساق الأحياء الدقيقة، ويفسر هذا بسبب حجم العمل الذى كان مطلوبا من الطلبة في هذا المساق والغالب عليه التثقيف الصحي فقد "كان كبيرا" حسب تعبيرهم إلى جانب الجهد الذى بذل من قبلهم خلال الاندماج بفئات مختلفة من المجتمع ومحاوله إقناعهم ببعض مفاهيم المساق الأساسية والتي تلامس حياتهم اليومية العملية.

وبالنسبة لنتائج تحليل فقرات المجال الشخصي فقد بينت النتائج في الجدول ٣ أن المتوسط الحسابي النسبي للفقرات بشكل عام "عالي" وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جدا ورضى من قبل الطلاب في المساقات الثلاثة على البنود المتعلقة بالاستفادة الشخصية من تطبيق التجربة. ويفسر هذا بانخراط الطلبة بشكل حقيقي مع فئات مختلفة من المجتمع مما ساهم تلمسهم لبعض القضايا المجتمعية التي يسمعون عنها وربما لا يعرفون كيفية التعامل معها. يلاحظ أن تقديرات طلبة الماجستير في مساق الإدارة التربوية كانت عالية في هذا المجال من حيث اكتساب وتعزيز مهارات التواصل لديهم لطبيعة

مشاريعهم الخدمية التي تتطلب التواصل وقد أخذت الفقرة التالية أعلى التقديرات "فعاليات المشروع ساعدتني في تحسين مهارات التواصل لدي".

جدول ٣
المتوسط الحسابي النسبي لفقرات المحور الأكاديمي

البند	التخطيط الحضري	الأحياء الدقيقة	الإدارة التربوية
فعاليات المشروع ساعدتني في إدراك كيف يمكن لمفاهيم المساق أن تطبق لحل مشاكل واقعية	٩٥	٨٩,٢	٩٥,٦
من إيجابيات المشروع الذي أنجزناه أننا سنكون قادرين على تذكر المعلومات واستخدامها بشكل أفضل في المستقبل	٩٥	٨٨,٦	٩٥,٦
أنشطة المشروع ساعدتني على فهم المبادئ الأساسية لموضوع المساق	٩١,٦	٨٢,٢	٨٦.٦
الأنشطة التي أنجزتها خلال هذا المساق أوجدت عندي دافعية أكبر للمشاركة في المحاضرات	٩٠	٨٠	٩١,٢
فعاليات المشروع أعطتني شعورا جيدا بقدرتي على حل المشاكل المتعلقة بموضوع المساق	٩٠	٨١,٢	٩١,٢
أنشطة المشروع جعلت موضوع المساق أكثر متعة واثارة	٩٥	٨٥,٨	٨٨,٨
أنصح بأن يتم استخدام هذا النوع من الأنشطة في تدريس الطلبة الآخرين الذين سيلتحقون بهذا المساق في المستقبل	٩٨	٧٧	٩١,٢
أنشطة المشروع جعلتني أدرك أهمية العمل ضمن فريق	٩٠	٨١,٢	٨٤,٤
الكلي	٩٣	٨٣,٣	٩٠,٦

وبالنسبة لنتائج تحليل فقرات المجال المجتمعي، تبين النتائج في الجدول ٤ أن المتوسط الحسابي النسبي للفقرات بشكل عام "عالي" وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جدا على البنود المتعلقة بالاستفادة المجتمعية من حيث أن الأنشطة الخاصة بمشاريع التعلم الخدمي ساعدت الطلاب على فهم القضايا الخاصة بالمواطنين وساعدتهم على إدراك مسئولياتهم تجاه المجتمع وخاصة لدى طلبة مساق التخطيط العمراني ومساق الإدارة التربوية وهذا يتفق مع دراسات (Chan, 2012; Deeley, 2010; Dewoolkar et al., 2011; Mariappan et al, 2005; Wilson, 2008; Yorio and Ye, 2012) التي بينت أهمية هذا النوع من التعلم في تحسين مخرجات العملية التعليمية وربطها الحقيقي بالمجتمع والتعامل مع تحديات حقيقية وغير مألوفة. ويلاحظ من تقديرات الطلبة في المساقات الثلاثة في هذا المحور موافقتهم بدرجة عالية على العبارات التالية: "أنشطة المشروع ستساعدني على التصرف بمسئولية أكبر اتجاه القضايا المجتمعية"، "أنشطة المشروع أوجدت عندي إدراك أفضل لحقوق المواطن"، "أنشطة المشروع ساعدتني على تفهم وجهات النظر الاخرى" وهذا مؤشر مهم لدور هذا النوع من التعلم في ربط الطالب بمجتمعه وتعزيز مفهوم المواطنه.

جدول ٣
المتوسط الحسابي النسبي لفقرات المحور الشخصي

البند	التخطيط الحضري	الأحياء الدقيقة	الإدارة التربوية
هذا المساق ساعدني كي أكون أكثر اهتماما للمساعدة في حل مشاكل تتعلق بالمجتمع المحلي	٩٣,٢	٨٥,٨	٨٨,٨
فعاليات المشروع ساعدتني في تحسين مهارات التواصل لدي	٨٣,٢	٨٥,٨	٩٧,٨
أنشطة المشروع ساعدتني على تعزيز الرؤى الشخصية والتطوير الذاتي	٨٣,٢	٨٨	٩٣,٤
كنتيجة لأنشطة المشروع الذي قمنا بإنجازه أصبحت أشعر بقدرة أفضل على التعامل مع ناس من بيئات اجتماعية متنوعة	٨٣,٢	٨٥,٢	٩٣,٤
الكلي	٨٥,٧	٨٦,٢	٩٣,٤

وبالنسبة لنتائج تحليل فقرات المجال المهني، تبين النتائج في الجدول ٥ أن المتوسط الحسابي النسبي للفقرات بشكل عام "عالي" وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جدا على البنود المتعلقة بالاستفادة المهنية من جراء تطبيق مشاريع التعلم الخدمي وخاصه لطلبة مساق التخطيط العمراني حيث بينت تقديرات الطلبة على العبارة التالية: "بعد انتهائي من المشروع شعرت بثقة أكبر في أن اختياري للتخصص كمهنة المستقبل كان اختيارا موفقا" في أن اختيارهم طبيعة المشروع الخدمي

ساهم بدرجة عالية في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وبقدرتهم على خوض غمار المهنة مستقبلا.

جدول ٤

المتوسط الحسابي النسبي لفقرات المحور المجتمعي

البند	التخطيط الحضري	الأحياء الدقيقة	الإدارة التربوية
أنشطة المشروع أعطتني القدرة على فهم القضايا الخاصة بالمواطنين وادراك مسئوليتي تجاه المجتمع	٩٣,٢	٨٥,٢	٩١,٢
أنشطة المشروع ستساعدني على التصرف بمسئولية أكبر اتجاه القضايا المجتمعية	٩٠	٨٤,٤	٨٦,٦
أنشطة المشروع أوجدت عندي إدراك أفضل لحقوق المواطن	٨٦	٨٣,٤	٨٤,٤
أنشطة المشروع ساعدتني على تفهم وجهات النظر الأخرى	٨٦	٨٦	٨٦,٦
الكلي	٨٨,٨	٨٤,٨	٨٧,٢

جدول ٥

المتوسط الحسابي النسبي لفقرات المحور المهني

البند	التخطيط الحضري	الأحياء الدقيقة	الإدارة التربوية
من خلال المشروع، تمكنت من اكتساب خبرات عملية يمكن أن تكون مفيدة بالنسبة لجهات التوظيف مستقبلا	٨٣,٢	٨٥,٨	٨٦,٦
أنشطة المشروع ساعدتني على تطوير المهارات المتعلقة بالتعاون مع الآخرين	٨٣,٢	٨٤,٦	٨٦,٦
بعد انتهائي من المشروع شعرت بثقة أكبر في أن اختياري للتخصص كمهنة المستقبل كان اختيارا موفقا	٩١,٦	٨٤	٨٢,٢
أشعر بثقة أكبر بأنه يمكنني إنجاز مشاريع تتطلب عمل جماعي بشكل جيد في المستقبل	٨٥	٨٤	٨٨,٨
الكلي	٨٥,٨	٨٤,٦	٨٦,١

وعند مقارنة المتوسطات النسبية لتقديرات الطلبة في المجالات الأربعة: الأكاديمي، الشخصي، المجتمعي، المهني، يمكننا استخلاص أن مشاركة الطلبة في مساقات تعتمد على التعلم الخدمي كان له فوائد واضحة جدا على الطلبة في المحاور الأربعة السابقة مع ملاحظة وجود تفاوت في تقديرات الطلبة في المساقات الثلاثة كما يوضح جدول ٦. وهذه النتيجة تؤكد أهمية استخدام هذا النوع من التعلم في تعزيز ربط المفاهيم في المساقات المختلفة بقضايا المجتمع وإتاحة الفرصة للطلبة في خوض التجربة تحت إشراف المدرس خلال فترة دراسة المساقات المختلفة.

جدول ٦

مقارنة بين المتوسط الحسابي النسبي للمحاور الاربعة

البند	التخطيط الحضري	الأحياء الدقيقة	الإدارة التربوية
المحور الأكاديمي	٩٣	٨٣,٣	٩٠,٦
المحور الشخصي	٨٥,٧	٨٦,٢	٩٣,٤
المحور المجتمعي	٨٨,٨	٨٤,٨	٨٧,٢
المحور المهني	٨٥,٨	٨٤,٦	٨٦,١

توصيات الدراسة

١. تضمين مخرجات التعلم للبرامج الأكاديمية مهارات عملية تطبيقية ميدانية وبيان إمكانية الاستفادة من التعلم الخدمي في تنميتها مع تخصيص مساق أو جزء من مساق في كل برنامج لهذا الموضوع.

٢. حصر احتياجات الفئات المجتمعية التي ترغب في تلقي خدمات محددة من الجامعة وإعداد قائمة بهذه الاحتياجات لتكون مرجعا للمدرسين والطلبة في المساقات المختلفة ومرشدا لتحديد عناوين مفيدة لمشاريعهم البحثية والعملية.

٣. القيام بحملة توعية حول موضوع التعلم الخدمي من خلال آليات متعددة (زيارات – ورش عمل – نشرات) للمؤسسات المجتمعية وعوائده المتوقعة على مؤسساتهم والمجتمع.

٤. تحفيز أعضاء الهيئة التدريسية لمثل هذا الأسلوب في التعليم من خلال الإعلان عن جوائز على مستوى الجامعة أو حتى على المستوى الوطني لأفضل المشاريع للمدرس والطالب.

٥. تخفيض الأعباء الأكاديمية للمدرسين الذين يطبقون هذا النوع من التعليم أو تخصيص مساعد مختص لتقديم الدعم للطلبة.

٦. تطوير نماذج خاصة للتعلم الخدمي بحيث يمكن حوسبتها والاستفادة من قواعد البيانات التي تسهل على الطلبة الحصول على البيانات اللازمة للتواصل .

٧. هيكلة خدمات التعلم المجتمعي أسوة بالتدريب الميداني في التعليم والصحة على مستوى الادارة.

٨. توثيق التجارب الناجحة وعقد ايام دراسية أو مؤتمر لعرض التجارب الناجحة للاستفادة منها وإعداد مشاريع لتمويل أنشطة التعلم الخدمي

٩. تعميم التجربة ما أمكن وتدريب مدرسي مؤسسات التعليم العالي في فلسطين على كيفية تطبيق هذا النوع من التعلم .

المراجع
References

أبو علام، رجاء (٢٠١٠). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**،. الطبعه الخامسة، القاهرة، جمهورية مصر العربية: دار النشر للجامعات.

أبو عيشه، سمير (٢٠٠٥). **دراسة حول واقع خريجى برامج كليات الهندسة في فلسطين.** القدس، فلسطين منشورات نقابة المهندسين مركز القدس وجامعه البولتيكنك فلسطين، الخليل /https://staff.najah.edu.

آشوين. بول (٢٠١٠). **تغيير التعليم العالي.** ترجمة لميس إسماعيل عمر، الرياض، المملكة العربية السعودية. مكتبة العبيكان.

الجامعة الإسلامية (٢٠١٥). **الخطة الاستراتيجية الخمسية للجامعة الإسلامية للأعوام ٢٠١٥/٢٠١٩.** عمادة الجودة والتطوير. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الرشيد، محمد أحمد (٢٠٠٥). **دور الجامعات في خدمة المجتمع ومدي قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور،** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

التميمي، فواز (٢٠٠٤). **فاعلية استخدام نظام إدارة الجودة آيزو ٩٠٠١ في تطوير أداء الوحدات الإدارية في وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها و درجة رضاهم عن هذا النظام.** رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان، الأردن.

الشرفا، ريهام (٢٠١٦). **دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تفعيل المشاركة المدنية لدى طلبتها وسبل تطويره.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلشطين.

القحطاني، سالم (٢٠٠٢). تضمين التعلم الخدمي ومشروعاته في منهج التربية الوطنية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية**، العدد ١٥، ٥٣ - ١١٤

القيق، فريد (٢٠١٤). دور المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة: الخطط التنموية الاستراتيجية للمدن الفلسطينية كحالة دراسيه. **مجلة فلسطين للبحوث والدراسات**، العدد الثامن، الجزء الأول، جامعة فلسطين.

جلال، دبيك (٢٠٠٧). **التعليم الهندسي في فلسطين ومعايير الاعتماد**. نابلس - فلسطين: جامعة النجاح. منشورات جامعة النجاح. https://staff.najah.edu/.../Learning-in-palestine

خضر، فخرى (٢٠١٢). تضمين مشروعات التعلم الخدمي في التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن. **مجلة جامعة النجاح (العلوم الانسانية)**، ٢٦ (٨)، ١٨٤٩ -١٨٧٦.

زارع. أحمد (٢٠١٤). تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي و أثره في تنمية مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار لدى تلاميذهم. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**. جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٣٦, ١٨١ -٢٢٣.

صندوق تطوير وإقراض البلديات (٢٠٠٩). **المشاركة والمشورة المجتمعية: دليل عملي تدريبي**. رام الله،

فلسطين. منشورات صندوق تطوير واقراض البلديات.

عبد الهادي، آمال (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمي على تنمية المسئولية الاجتماعية و مسارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين: شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.** القاهرة، جمهورية مصر العربية، العدد ٥٢، ص. ص. ٥٣ -١١٦.

عمار ، سلوى (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمي لتدريس القضايا المعاصرة لطلاب شعبة التاريخ بكليات التربية في تنمية التحصيل المعرفي و المسئولية الاجتماعية لديهم. **رسالة دكتوراه غير منشوره**، الفيوم، جمهورية مصر العربية، ص.ص. ٧٣٠ -٧٤٨.

غنيم، محمد عثمان (١٩٩٩). **مقدمه في التخطيط التنموي الإقليمي.** الطبعة الأولى، عمان الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

غانم، السيد عبد المطلب (٢٠٠٨). التخطيط ومشاركة المواطن أو التخطيط التشاركي. ورقة عمل منشورة في كتاب **مؤتمر الإدارة المحلية: الفرص والتحديات**. شركاء التنمية للبحوث والاستشارات والتدريب (٢٥ -٢٦ مايو ٢٠٠٨) القاهرة، جمهورية مصر العربية. /http://www.pidegypt.org

معهد الأمل للأيتام (٢٠١٦). **عن المؤسسة**. تاريخ الاسترجاع: ٢٤ -٥ -٢٠١٦ من http://www.al-amal.psuk_/

نخلة، خليل (٢٠٠٥). **خطة عمل لاستراتيجية لتطوير التعليم العالى في فلسطين**. رام الله فلسطين. http://campus.bethlehem.edu/academics/ministry/files/a14.pdf

نعيم، محمد (٢٠١٣). نحو مساهمة فاعلة للتوجيه والإرشاد بمؤسسات التعليم العالي. **مؤتمر الشباب الثاني نحو جيل شبابي قيادي: طموحات ورؤى** . مؤسسة إبداع للدراسات والتدريب. فلسطين.

نصر، عزة (٢٠٠٨). **الإبداع الإداري والتجديد الذاتي للمدرسة الثانوية العامة رؤية استراتيجية**. الإسكندرية، جمهورية مصر العربية: المكتب الجامعي الحديث.

وزارة التربية والتعليم العالي (٢٠١٥). **الدليل الإحصائي السنوى ٢٠١٤ -٢٠١٥ لمؤسسات التعليم العالي الفلسطينى**. رام الله . فلسطين، منشورات وزارة التربية والتعليم العالي.

Celio, C. I., Durlak, J., & Dymnicki, A. (2011). A meta-analysis of the impact of service-learning on students. *Journal of Experiential Education*, 34(2), 164-181.

Chan, C. (2012). Identifying and understanding the graduate attributes learning outcomes in a case study of community service experiential learning project. *International Journal of Continuing Engineering Education and Life Long Learning*, 22(1-2), 148-159

Davis, D. (2013). Cognitive and Affective Outcomes of Short-Term Service-Learning Experiences: An Exploratory Study. *International Journal for the Scholarship of Teaching and Learning*, 7(2), 15.

Deeley, S. (2010). Service-learning: Thinking outside the box. *Active Learning in Higher Education*, 11(1), 43-53.

Dewoolkar, M., Porter, D., & Hayden, N. (2011). Service-learning in engineering education and heritage preservation. *International Journal of Architectural Heritage,* 5(6), 613-628.

Eyler, J., Giles, D., Stenson, C., & Gray, C. (2001). At a glance: What we know about the effects of service-learning on college students, faculty, institutions, and communities 1993-2000. 3rd, Ed. Nashville, TN: Vanderbilt University. Retrieved from: http://servicelearning.org/filemanager/download/aag.pdf.

Garcia, J., & Harkins, D. (2014). Brief report on Service Learning and Diversity Acceptance. *Pedagogy & the Human Sciences*, 1(4).

Giles, D. & Eyler, J. (1994). The Theoretical Roots of Service-Learning in John Dewey: Toward a Theory of Service-Learning" (1994). *Service Learning, General.* Paper 150.

Holland, B. (2003). "*Factors and Strategies that Influence Faculty Involvement in Public Service.*" Campus Compact. Introduction to Service-Learning Toolkit: Readings and Resources for Faculty. Providence, RI: Brown University, pp. 253-256.

Holsapple, M. (2012). Service-Learning and Student Diversity Outcomes: Existing Evidence and Directions for Future Research. *Michigan Journal of Community Service Learning*, 18(2), 5-18.

Kearney, K. (2013). Impact of a service-learning course on first-year pharmacy students' learning outcomes. *American journal of pharmaceutical education*, 77(2).

Kilgo, C. , Pasquesi, K., Sheets, J., & Pascarella, E. (2014). The Estimated Effects of Participation in Service-Learning on Liberal Arts Outcomes. *The International Journal of Research on Service-Learning and Community Engagement,* 2(1).

Mariappan, J., Monemi, S., & Fan, U. (2005). *Enhancing authentic learning experiences through community-based engineering service learning*. In the Proceedings of the 2005 Pacific Southwest Regional ASEE Conference, American Society of Engineering Education (April 7-8 2005). Los Angeles, CA: Loyola Marymount University.

Said, H., Ahmad, I., Mansor, S., & Awang, Z. (2015). Exploring Different Perspectives on Limitations and Promises of Service-Learning as an Innovative Pedagogy: Review of Literature. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 6(4), 311.

Sevier, C., Chyung, S., Callahan, J., & Schrader, C. (2012). What Value Does Service Learning Have on Introductory Engineering Students' Motivation and ABET Program Outcomes? *Journal of STEM Education*, 13 (4), 55-70.

The American University in Cairo (AUC). (2014). *Linking Student Learning with Community Engagement Training Manual.* Cairo, Egypt: American University of Cairo. http://schools.aucegypt.edu/ac

Thorndike, R. (1997). *Measurement and Evaluation in Psychology and Education*. Sixth edition. Merril- Prentice Hall, USA.

Umpleby, S. & Rakicevik, G. (2008). Adopting Service-Learning in Universities around the World. *Journal of the World Universities Forum*, 2008. Volume 1, Issue 2, pp. 39-48.

Warren, J. (2012). Does Service-Learning Increase Student Learning?: A Meta-Analysis. *Michigan Journal of Community Service Learning*, 18(2), 56-61.

Wilson, D. (2008). Experiences of engineering students in post-Katrina service learning programs. In the *Proceedings of the 38th, Annual Frontiers in Education (FIE), Conference (22-25 Oct. 2008)*, pp. S2G-9 - S2G-14. Saratoga Springs, NY, US.

Yorio, P., & Ye, F. (2012). A meta-analysis on the effects of service-learning on the social, personal, and cognitive outcomes of learning. *Academy of Management Learning & Education*, 11(1), 9-27.